

مصر هي عيوب مفهوم الإدارة العلمية . ولا تزال الحداقة والفهلوة والاستخفاف هي من صميم القواعد الإدارية في مصر مثلاً: كيف تفسر إذا كان المصعد يتسع لعشرة فقط فيدخله عشرون كل يوم؟ ولا نتوقع أن يسقط أو يتجاوز عمره الافتراضي في نصف المدة أو ربعها وتقف المصاعد في البيت والمؤسسة والوزارة ونحن نعرف السبب فإذا أعيد تشغيلها عاد العشرون والثلاثون إلى التزاحم فما فائدة العلم؟ وما فائدة التجربة؟ وما معنى المسؤولية الجماعية؟ وما معنى الإدارة؟ وما مدى احترامنا لأي شيء؟

والذي يحدث في المصعد يحدث في الأنوبيس وفي أجهزة البيت ويحدث في الجهاز الإنساني في جسمك وقدرتك على العمل والراحة من العمل .

ألم يكن من الواجب علينا أن نتوقف حداداً على أنفسنا عندما نعرف أن عدد العمال ١٢ مليوناً ولا نرى أثراً لذلك في حياتنا؟

ألم يكن من الواجب أن نلطم الخدين بقطعتين من بلاط الحمام ونحن نقرأ أن الهند (٧٠٠ مليون) استطاعت أن تحقق الاكتفاء الذاتي في القمح وأن السعودية تصدر ما فاض عن حاجاتها من القمح وأنها قد بعثت لنا بشيء من ذلك؟ من المؤكد أن الهند لم تلجأ بالمعجزات أو بما لديها من الحوالة - مليون واحد يحترفون صناعة السحر - وإنما بما عندها من